



مبادرة لطلاب الصيدلة

## مبادرات تطوعية لشباب عرب في مواجهة انتشار كورونا

### شباب يستلهمون من التجربة الصينية طرقا لجني المال ولو في الحجر

الشباب. وتابع "نحن لاه، اطباء أسنان نتناقل في ما بيننا الاحتياطات الواجب اتخاذها، ونحاول نشر الوعي بين الناس، وأن نهدي من روع الناس، وقد قمنا بعمل فيديو عن جلالة الملك وقانون الدفاع الذي تم فرضه، حتى يحسن الناس بقيمة الجيش ورفع معنوياتهم".

وعن الجلوس في البيت يقول القضاة "الجلوس في البيت ممل في الحقيقة، وأنا أب لطفلين نبدا الفترة الصباحية كأننا في المدرسة، نطهر وندرس ونلعب الواجبات الدراخية، بعد ذلك نلعب قليلا بالعباب الفيديو، ونعود إلى مواقع التواصل الاجتماعي، ونحاول أن نملأ فراغ الوقت".

وأضاف "ليس لدينا وسائل الترفيه في الواقع، لكننا نحاول ابتكار أشياء نخفف من خلالها وطأة الجلوس في المنزل، لا شك أن الموضوع صعب، لكن يجب علينا تحمّل هذا الظرف، والحقيقة أن الحياة اختلقت عليّ تماما، أنا من الناس الذين قليلا ما يتابعون التلفاز، لكن الآن صار الأمر مختلفا قليلا، أحسست بقيمة التلفاز وكيف يمكن أن يملأ وقت الفراغ".

#### تأهب اجتماعي

عن حالته في الوضع الراهن يقول الطبيب الأردني عبدالله القضاة "كان معظم وقتي خارج البيت إن كان في العمل أو غيره، فلما أن تحالفتي الآن وأنا محبوس في البيت، صحيح أنني تفرّقت أكثر على زوجتي وأولادي خلال هذه الفترة، لكن وقتي أصبح معظمه مركزا على التفرغ بين الأخبار والمسلسلات والأفلام، كمحاولة لتمضية هذا الوقت، لو لم تفعل ذلك وحسبنا أنفسنا 14 يوما، من الممكن أن نبقي محبوسين لفترة أطول بكثير".

وتطرّق إلى تقبل الناس لموضوع الحجر في الأردن قائلًا "إن ما حدث في الصين جعل حالة التأهب عالية جدا في الأردن، ونحن نشعب يخاف على صحته كثيرا، بسبب شخ الإمكانات المادية عند الأشخاص، ونحن من الشعوب التي تحاول ألا تمرض قدر المستطاع، لأننا نكسب قوتنا كل يوم بيومه، صحيح أن هناك الكثير من الاستهتار من قبل بعض الناس، لكن الذي طغى على الجميع هو الالتزام".

وكان لافتا أن الناس طلبت من خلال وسائل التواصل الاجتماعي فرض قانون الدفاع، وفرض حظر التجول، ويرى قضاة أن هناك سيطرة واضحة، والشعب واع بهذا الأمر والكل ملتزمون بالبقاء في بيوتهم، وهناك فرق تطوعية كثيرة سواء على مواقع التواصل أو في الشوارع، تحذ وتقل من تجول الناس واجتماعها في الأماكن العامة.

توزيع الكمامات والمطهرات على المواطنين وتوعيتهم بضرورة البقاء في بيوتهم. وسجل طلاب من كلية الصيدلة وكلية البيولوجيا في جامعة ولاية (محافظة) تيزي وزو مبادرة لافتة، بإنتاج مطهر كحولي داخل مخاير الجامعة وتوزيعه مجانا على السكان.

#### سقف وعي عال

في ولايات (محافظة) جزائرية أخرى تجنّد العشرات من الشباب لصناعة الكمامات التي سجلت أسعارها ارتفاعا ملحوظا في الصيدليات، حيث خصّصت بعض الورشات نشاطها لخياطة الكمامات الوقائية المنصوح بها من قبل المختصين للتقليل من خطر انتقال العدوى. ونشر ناشطون صوراً وفيديوهات توفّق لتلك المبادرات التي أثبتت علو سقف الوعي لدى الشباب الجزائري.

بدورهم شباب الحراك الذين كانوا لأشهر طويلة في مقدمة صفوف المسيرات الشعبية، خرجوا ليس للتظاهر بل لحثّ المواطنين على توقيف الحراك والتمسك بالبيوت مؤقتا إلى غاية مرور الأزمة التي باتت تهدّد حياة الجزائريين.

وتتصاعد وتيرة الأرقام حول الإصابات بفيروس كورونا المستجد يوما بعد يوم بشكل هائل، فلجأت بعض الحكومات العربية إلى اتخاذ إجراءات مشددة للححد من انتشاره، ولجأت الحكومة الأردنية لأكثر التدابير حرما في البلاد العربية، حيث أقرّ العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قانونا يمنح الحكومة صلاحيات واسعة لفرض حالة الطوارئ بموجب قانون الدفاع.

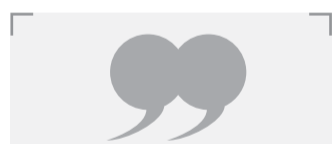
واتاح هذا الإجراء للحكومة الأردنية الطلب من مواطنيها البقاء في المنازل وعدم الخروج إلا في حالات الطوارئ، ومنعهم من السفر بين المحافظات، وتمّ نشر الجيش على مداخل المدن ومخارجها للمساعدة في تنفيذ هذه الإجراءات.

ويقول طبيب الأسنان الأردني عبدالله القضاة، إن معظم الشباب في الأردن وقبل فرض قانون الدفاع كانوا يطالبون بحظر التجول، بسبب تخوّفهم من انتشار هذا المرض، صحيح أن الجلوس ممل في المنزل لكننا نحاول من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أن يكون هناك تواصل بين

طويلة بسبب العمل، سأحاول توثيق تجربتي خلال مدة الحجر الطوعي، وأسجل الحياة في الجوار حتى تمر هذه الفترة الحرجة".

وفي الجزائر، لفت بعض الشباب الانتظار، خلال الأيام الأخيرة، بحملة يقودونها عبر مختلف الولايات تهدف إلى المشاركة في التخفيف من ثقل الأزمة التي تشهدها البلاد في مواجهة تهديدات انتشار الفيروس.

ولم تقتصر مشاركة الشباب الجزائريين، في حملات التوعية بمخاطر الوباء وإجراءات الوقاية منه عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تحوّلت إلى منصات فاعلة وسط الأزمة، بل تجاوزها إلى الشارع حيث تمت الدعوة إلى حملات واسعة لتنظيف وتطهير الشوارع. كذلك



البعض ينظر إلى فكرة البقاء في المنزل بشيء من الإيجابية، حيث يمكن التفرغ لأشياء موجهة لم يكن الوقت متاحا لها في ما مضى



شخصيا، والاتفاق على تاريخ محدد لاستلام هذه الأوراق، طبعاً مع اتباع إجراءات التعقيم وغيرها".

#### القيام بأعمال موجهة

ينظر البعض إلى فكرة البقاء في المنزل بشيء من الإيجابية، حيث يمكن التفرغ لأشياء موجهة لم يكن الوقت يسمح لها في ما مضى، خصوصا أن شبكة الإنترنت توفر الكثير من مجالات التعلم والدورات التدريبية وحتى المطالعة الإلكترونية.

ويتحدث حرفوش عن أبرز النشاطات التي يقوم بها من داخل المنزل ويقول "حاليا أعدت قائمة بالكتب التي كنت أنوي قراءتها ولم أكن أجيد الوقت في ما مضى، كما أن هذه الفترة ملائمة لتعلم أشياء جديدة، لذلك من الممكن أن أتعلّم خلال هذه الفترة لغة جديدة أو إحدى لغات البرمجة على سبيل المثال، ولكن أول ما سأقوم به حاليا هو قراءة مجموعة مسرحيات للكاتب الروسي أنطون تشيخوف، وهي موجودة لدي على المكتب منذ فترة طويلة ولكن لم أستطع قراءتها، والآن أظن أنه قد حان الوقت المناسب".

واستلهم بعض الشباب من تجربة الصينيين التي فرخت عليهم الإقامة الجبرية فابتكروا طرقا عديدة للخروج من عزلتهم وهم في المنزل، إذ أصبحت فصول اللياقة البدنية على الإنترنت بمنزلة الروتين اليومي، بدلا عن الذهاب إلى الأندية والصالات الرياضية من أجل الحد من تفشي كورونا.

وقامت مديرة لياقة بدنية تمتلك صالة ألعاب رياضية والتي تضررت نشاطها بعدما أغلقت صالاتها بسبب فيروس كورونا إلى التواصل مع الناس عبر الإنترنت، وتنفيذ عدد من التمارين البدنية معهم بمقابل مادي، وقالت إن دخلها السنوي ذهب ولم يعد أمامها حلا إلا التواصل مع زميلاتها عبر الإنترنت لتوفير نوع آخر من الدخل في المستقبل.

وقال حرفوش "النادي الرياضي الذي كنت أمارس فيه التمرينات أغلق، فقامت بشراء أدوات لممارسة الرياضة في المنزل، حيث أن البقاء لفترة أسبوعين في المنزل قد تسبب إرهاقا نفسيا، وقد يؤدي ذلك إلى زيادة الوزن ما يؤدي إلى تقليل المناعة، ولكن في الوقت نفسه زيادة الإرهاق من الرياضة قد يؤدي أيضا إلى تقليل المناعة". وتابع "بما أنني من هواة التصوير ولم أمارسها منذ فترة

أثبتت مبادرات لشباب عرب أنهم قادرين على تحمّل المسؤولية ويمتلكون الوعي للالتزام بالمعايير الصحية والإجراءات الحكومية لمواجهة انتشار فيروس كورونا، إضافة إلى ابتكار طرق لمساعدة مجتمعاتهم على تحطّي الأوضاع الصعبة في الحجر الصحي.

في العالم، إلى بلادهم. ويقول ضياء عبدالكريم، إن تعامل الشارع مع الفيروس بطريقة عادية قد يكون مفيدا من خلال التقليل من حالة الهلع والخوف التي أصابت دولاً سجلت فيها الإصابة بالفيروس.

وأوضح "من الجيد ألا تتم إثارة الهلع والخوف بين المواطنين؛ الأمر سيجعل تعامل السلطات مع تطبيق الإجراءات الاحترازية بطريقة أقل ضغطا وأكثر مرونة". لكنه أكد أن "عدم الخوف من خطورة الفيروس لا يعني ألا نطبق إجراءات الوقاية عبر تجنب السفر وعدم المكوّث في التجمّعات، إلى جانب تنفيذ برامج موسعة لحملة التوعية عبر وسائل الإعلام، للمحافظة على سلامة ليبيا من الإصابة بكورونا المستجد".

وكما هو الحال في ليبيا، لم تعلن سوريا أيضا وجود أي حالة إصابة مسجلة بالفيروس حتى الآن، لكنها اتخذت خطوات عديدة في مواجهة خطر فيروس كورونا قبل أن ينتشر، وأغلقت المقاهي والمطاعم وغيرها من الأماكن العامة.

وقرر محسن حرفوش إلزام نفسه بالجلوس في البيت، على الرغم من عدم صدور أي أمر حكومي بذلك، ويتحدث عن تجربته في الحجر المنزلي، فيقول "في الفترة الماضية رأينا هناك عدة إجراءات تطبّق بشكل تدريجي، لذلك أعتقد أن الشخص يجب أن يفكر بمرحلة قد يضطر فيها إلى عدم الخروج من البيت بتاتا، وفي حال سجلت أول حالة في سوريا، فمن الممكن أن يشكّل ذلك حالة هلع أو خوف لدى الناس"، بحسب ما نقلت وكالة سبوتنيك الروسية.

وتابع "الناس غير مستعدة نفسيا لموضوع الحجر، لذلك رأيت أنه من الأفضل البدء في الموضوع قبل أن نكون مجبرا على ذلك، ومن أجل ذلك أحاول دعوة الناس المحيطين بي والأصدقاء بالبدء بمبادرة حجر طوعي".

ويرى حرفوش أن فترة الحجر الأسبوعين ضرورية، لتظهر إن كان أي شخص مصاب من دون علمه، بحيث لا ينقل المرض إلى الأشخاص الآخرين، قبل أن يتحوّل الحجر في البلد إلى إجباري. وأضاف "أنا شخصيا واحد من الناس التي كان لديها القدرة العمل عن بعد، كون معظم عملي في مجال الترجمة الرسمية والوثائق، فلذلك أحاول أن استقبل الأوراق المطلوبة وترجمتها عبر الإنترنت بدلا من التنقل والقدوم

طرابلس - على عكس المتداول بين الناس بأن الشباب العرب لا يمتلكون الوعي الكافي، ويرفضون الالتزام بالمعايير والتدابير الصحية التي تفرضها الحكومات سواء في الأوقات العادية أو في الأزمات، كما هو الحال الآن، أثبت بعض الشباب أنهم قادرين على تحمّل المسؤولية والتقليل من مخاطر انتشار الفيروس بمبادرات ذاتية.

ولم تسجل عدة دول عربية وجود لحالات إصابة بفيروس كورونا، لكن رغم ذلك اختار الكثير من الشباب المبادرة للالتزام بالحجر الصحي وجميع إجراءات السلامة وقائيا، بغض النظر عما إذا كانت البيانات الحكومية صحيحة أم لا.

#### حجر صحي تطوعي

يقول أحد الناشطين الليبيين، "لا اثق كثيرا في البيانات الحكومية والأرقام التي تقول بأنه لا توجد إصابات، لكن في حال كانت هناك إصابات أو لم تكن، اتخذت القرار بالالتزام بالحجر الصحي وعدم الخروج إلا للضرورة الملحة".

وأضاف على الذي فضل عدم التصريح باسمه الكامل، أن هناك تدابير اتخذتها ذاتيا حتى مع البقاء في المنزل، بعدم استقبال الضيوف أو المصافحة وطلبت من جميع الأقارب والأصدقاء الالتزام بهذه القواعد.

#### طلاب كلية الصيدلة

وكلية البيولوجيا في جامعة جزائرية بادروا بإنتاج مطهر كحولي داخل مختبرات الجامعة وتوزيعه مجانا

وتابع، أن الحكومة أعلنت فرض حظر التجول في شرق ليبيا. وهذه الإجراءات احترازية لمنع التجمّعات والاحتفاظ والوقاية من فيروس كورونا، لكن المسؤولية الكبرى تقع على عاتقنا نحن الشباب بالتوعية وتجنب مقولة "كل شيء بيد الله" السائدة في المجتمع كترجيعة لعدم الاستجابة للإجراءات الاحترازية. ويرى قسم كبير من الليبيين بأن الحرب القائمة في البلاد والتي تتسبب في إغلاق مطارات ومعابر حدودية، ساهمت كثيرا في عدم انتقال فيروس كورونا المستجد الذي يضرب دولاً عدة